مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع والعشرون– تشرين الثاني ٢٠٢٣–ربيع الاخر ١٤٤٥
ISSN–2536–0027

أثر أبي تمام الفني في شعر البحتري

المشرف د. سعد كموني
الباحث عبد الله إبراهيم أحمد
جامعة الجنان / كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وادابها
١٠٢١٤٢٥٦@students.jinan.edu.lba

ABSTRACT

The aim of this research is to study the artistic influence of Abu Tammam on Al-Buhturi's poetry by examining the significant events experienced by the poet throughout his poetic career. It also seeks to understand the techniques employed by Abu Tammam to gain access to the courts of kings and caliphs, in addition to highlighting the distinguishing features of Abbasid poetry that our Arab poet witnessed. The study emphasizes the eloquence, delicacy, and elegance of Abu Tammam's poetry, contrasting it with the poetry of Al-Buhturi, thereby evaluating the quality of their verses and favoring Al-Buhturi in terms of poetic excellence. The research does not criticize Abu Tammam on a personal basis but rather from an artistic standpoint, as his poetic taste did not align with that of Al-Aamidi, who defended Abu Tammam in certain important aspects.

In the technical comparison between the two poets, it is essential to acknowledge Abu Tammam's contributions in terms of the following points: Ibn Abi Tahir's attribution of plagiarism to Al-Buhturi, which Al-Aamidi defended. Al-Aamidi refuting Abu Al-Abbas' objection to Al-Buhturi's comparison of a horse's neck with a tree trunk in one of his verses, stating that this is a common practice in Arabic poetry. Al-Aamidi highlighting many virtues of Abu Tammam. Al-Aamidi acknowledging Abu Tammam's superiority in two cases, namely in the description of ruins and the depiction of the inhabitants of certain places.

Furthermore, Al-Aamidi includes a chapter in which he describes the places and residents, citing the opinions of experts who prefer Abu Tammam, as well as the views of published scholars who lean towards Al-Buhturi. Al-Aamidi aligns himself with the latter group, but acknowledges both poets' equal status in this regard due to Abu Tammam's excellence in certain areas. The critic heavily relies on the opinions and theories of

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع والعشرون– تشرين الثاني ٢٠٢٣–ربيع الاخر ١٤٤٥
ISSN–2536–0027

various scholars and authors to support his arguments and preserve their significance.

The study follows a descriptive methodology based on references, theoretical literature, and analysis of the collected information in order to achieve its objective. It arrives at several conclusions regarding the similarities and differences between Al-Buhturi and Abu Tammam in their poetic approaches. While highlighting the divergences in their poetic themes and styles, the study leans towards favoring Al-Buhturi over Abu Tammam by emphasizing the verbal merits unique to Al-Buhturi's poetry. It is important to note that the study does not criticize Abu Tammam on a personal level, but rather evaluates him from an artistic perspective.

The research demonstrates that Al-Aamidi fairly acknowledges Abu Tammam's merits in various aspects, such as praising his virtues and considering him a poet similar to Al-Buhturi in certain cases. Al-Aamidi also refers to the opinions of critics and poetry scholars to support his viewpoint and justify his ideas.

In conclusion, this comparative study between Al-Buhturi and Abu Tammam reveals their poetic similarities and differences. It leans towards favoring Al-Buhturi due to his verbal excellence and skillful expression. However, the study does not overlook the importance and influence of Abu Tammam on Arabic poetic heritage.

مُسْتَخْلَص الدِّراسة باللُّغة العربيَّة

هدف هذا البحث الى دراسة أثر أبي تمام الفني في شعر البحتري عبر الوصول إلى اهم الأحداث التي عاشها الشاعر خلال مسيرته الشعرية ومعرفة الأساليب التي مارسها الشاعر للوصول إلى بلاط الملوك والخلفاء بالإضافة إلى اهم مميزات الشعر العباسي والتي عاصرها شاعرنا العربي وعذوبة اللفظ ورقته لهذا الشاعر المخضرم وقمنا بتبيين الشاعر من خلال ما جمعت من المعلومات التي وردت في الكتب منذ بداية حياته حتى مماته ثم الانتقال إلى التسلسل في التقديم من خلال التركيز على الحياة الأدبية له والشعرية وأخلاقه وصفاته ثم التطرق إلى جزء من اهم وأروع أشعار هذا الشاعر. وفي موازنتنا بين الطائيين لا يمكننا الإسراف في ادعاء بداوة البحتري خالصة وتحضّر أبي تمام خالصاً. فقد استمدّ كلّ من الاثنين مصادر ثقافته من الحضارة العباسية ومن التراث العربي البدوي معاً، على اختلاف في نسبة هذا التأثر وطبيعته. أما البحتري، فقد كانت حياته مزيجاً من بداوة وحضارة، فترك كلّ من هذين الجانبين بصماته واضحة على صوره أما الجانب الآخر فنجده في حياة اللهو والترف التي عاشها عن طريق اتصاله بالخلفاء وعلية القوم وحياته في القصور. هذا الجانب الحضري من حياة البحتري كان له هو الآخر أثره البعيد في شعره وعلى خلافه كان أبو تمام، فقد ظهر أثر البداوة في جوهر الإبداع الشعري عنده. أما مصادر هذا التأثر فيمكننا أن نعيدها إلى تلك الثقافة الواسعة التي حصلها. وقد استطاع أبو تمام بذكائه الحاد وشاعريته الفذّة، أن يصهر هذه المعطيات التراثية البدوية في بوتقة ذاته -وهي متشبّعة بمعطيات الحضارة-

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع والعشرون– تشرين الثاني ٢٠٢٣–ربيع الاخر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

فيخرجها إلى الناس مخرجاً جديداً غير مألوف، الأمر الذي كان وراء هجوم النقاد عليه وأبو تمام شاعر عاش في الحاضرة، واتصل بكبار مثقفي عصره مذ كان شاباً يافعاً يخدم في الجامع بمصر. فلا عجب، إذاً، إن اختلف أثر الحاضرة في ذاته وفي شعره عن أثرها في البحتري. فقد كان لحياة العلم من ناحية، والترف من ناحية، وحياة القصور من ناحية أخرى أثرها الكبير في شاعرية أبي تمام. هذه الآثار يمكننا أن نجد أثرها في ميله إلى الصنعة وخروج شعره إلى التكلف، كما نجدها ظاهرة في اعتماده على صور الفكر والفلسفة والمجرّدات، ممّا أبعد شعره عن العفوية، وطبعه بالغموض والتعقيد. وقد أقر الكاتب بأن البحتري أفضل من أبي تمام ومع هذا وذاك من الميل وعدمه، فإن الآمدي قدم لنا بحثاً نقدياً بين النظرية والتطبيق خص به الشعر المحدث، مبيناً خصائصه المهمة، وعرض لنا روح العصر والمسائل التي تسربت اليه عبر ذوقه وأذواق من درسهما في الموازنة.

اتبعت الدراسة منهجية وصفية بالاعتماد على المراجع والأدبيات النظرية وتحليل المعلومات المستخرجة في تحقيق هدف الدراسة وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج بخصوص التطابق والاختلاف بين شاعري المتنبي وأبو تمام في منهجيهما الشعريين. ورغم أن الدراسة توضح الاختلافات في موضوعات الشعر وأسلوبهما، إلا أنها تميل إلى تفضيل البحتري على أبي تمام من خلال إبراز المزايا اللفظية في شعر البحتري التي لا توجد في شعر أبي تمام. ويلاحظ أن الدراسة لم تتحامل على أبي تمام لدوافع شخصية، ولكنها قدمت انتقادًا فنيًا استنادًا إلى ذوق الكاتب الشعري ويتضح من الدراسة أن الآمدي قد أنصف أبا تمام في بعض الجوانب، مثل الإشادة بفضائله واعتباره أشعرًا من البحتري في بعض الحالات. كما استشهد الآمدي بآراء النقاد وعلماء الشعر لدعم وجهات نظره وإثبات صحة فكرته وقوة أسبابه. ويمكن القول أن هذه الدراسة الموازنة بين البحتري وأبي تمام توضح تشابهات واختلافات منهجيهما الشعريين، وتميل إلى تفضيل البحتري على أبي تمام من حيث الجودة اللفظية لشعره وحسن الديباجة. وعلى الرغم من ذلك، فإنه لا يمكن إغفال أهمية وتأثير أبي تمام في التراث الشعري العربي.

الفصل الأول:

تمهيد:

البحتري هو أبو عبادة الوليد بن عبيد البحتري الطائي، عربي من قبيلة طيء، مولده في "منبج" قرب حلب عام ٢٠٦ هـ. ونشأ نشأة عربية خالصة؛ فقد كانت عشيرته بحتر تعيش بين البداوة والحضارة، ثم ذهب إلى حلب، وتنقل بين مدن الشام وقراها يمدح العامة والأمراء الصغار تكسباً بشعره. وفي حمص التقى بأبي تمام، وكان لقاؤه به نقطة تحول في حياته، إذ أولاه أبو تمام رعايته وعنايته لما لمس فيه من شاعرية، ولأنه ينتمي إلى طيء قبيلة أبي تمام، ولذلك قال له أبو تمام: أنت والله يا بنيّ أمير الشعراء من بعدي. وقدم له نصيحة أدبية مهمة أفادته في نظم الشعر وتجويده، حيث قال له يا أبا عبادة، تخير الأوقات وأنت قليل الهموم صِفْرٌ من الغموم، واعلم أن العادة في الأوقات أن يقصد الإنسان لتأليف شيء أو حفظه في وقت السحر، وذلك أن النفس قد أخذت حظها من الراحة وقسطها من النوم، فإذا أردت النسيب فاجعل اللفظ رقيقاً والمعنى رشيقاً، وأكثر فيه من بيان الصبابة وتوجع الكآبة وقلق الأشواق ولوعة الفراق وإياك أن تشين شعرك بالألفاظ الزرية، وكن كأنك خياط يحيك الملابس على قياس الجسد بدون أي زيادة أو نقص، وإذا عارضك الضجر فأرح نفسك ولا تعمل إلا وأنت فرغ القلب، واجعل شهوتك إلى قول الشعر الذريعة إلى حسن نظمه وقد ظل البحتري وفياً لأستاذه أبي تمام على الرغم مما أشيع خلافا لذلك، حتى إنه رد على من قال له: أنت أشعر من أبي تمام بقوله: ما ينفعني هذا القول ولا يضر أبا تمام، والله ما أكلت الخبز إلا به،

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع والعشرون– تشرين الثاني ٢٠٢٣–ربيع الاخر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

ولوددت أن الأمر كما قالوا، ولكني والله تابع له آخذ منه، لائذ به، نسيمي يركد عند هوائه، وأرضي تنخفض عند سمائه.

المبحث الأول: حياته ونشاته

نشأته:

حياة الشاعر: البحتري (٨٢١-٨٩٨): من الشعراء المشهورين جداً في العصر القديم ولا سيما العباسي قال الشعر المتنوع في أكثر من اتجاه، وأجاد الوصف على نحو مركزي وكان جهده في هذا الاتجاه عاما غير محدد فوصف مناظر الطبيعة على اختلاف ألوانها، كما وصف مناظر غير طبيعية (مناظر من صنع الإنسان) كالأبنية العمرانية، كما تغزّل، ومدح، وعن حياته الشعرية سنتناولها على نحو تفصيلي.[١]

حياته الشعرية:

وسنبدأ الحديث عن حياته الشعرية منذ بدأت موهبته وتفتحها، موهبة قول الشعر ، وقدرته على رصف الأبيات والأشطر الشعرية، وإنشاء القصائد على نحو تام، فقد تميّزت صوره منذ الصغر بالرونق الجذاب، كما تميّزت بالقدرة على إحداث الأثر الفني، ولا سيّما في المناظر الطبيعية، ووصف الطبيعة؛ فجاءت هذه القصائد مفعمة بالحيوية على مستوى اللغة، والصور الفنية التي تنضح قوة، وأثراً فنياً ، ولكن تفتحت موهبته على نحو عميق، بعد ذهابه إلى حمص، فلما أراد صقل موهبته الشعرية وتهذيبها، رحل إلى حمص، وهناك كان الاتصال الأول بأبي تمام فقد عاش في حمص، فطلب منه أن يقوم بتعليمه فأجاب بالموافقة، وطلب إليه أن يختار الموعد، كما طلب إليه الاعتماد على الألفاظ الرقيقة العذبة لتكون نواة النسب عنده، كما طلب إليه اختيار المعنى الرشيق ليتماشى مع اللفظ. وطلب إليه في أثناء المديح للأسياد التركيز على إظهار المناقب للشخص الممدوح على نحو واسع، وبدون انقطاع في القصيدة لجعل المدح على نسق متكامل، وبدون انقطاع في المشاعر، كما طلب إليه إخفاء الأسباب الرئيسة وراء المديح، والتستر بغطاء الشهوة والرغبة الدفينة إلى قول الشعر، بدون إظهار الطمع بالمال، وغن كانت هي الأسباب الحقيقية وراء قول الشعر في داخله[٢]

أدبه:

للبحتري " كتاب الحماسة" وديوان شعر كبير فيه مدح ورثاء وفخر وعتاب، وخير ما فيه الوصف. كان مدحه وسيلة تكسُب وأسلوبه فيه تقليدياً، وقد امتاز بالصفاء والتلقائية والعذوبة والائتلاف بين الطبيعة والصنعة.[٣]

صفات وأخلاق البحتري:

كان البحتري إنساناً غير نظيف الثياب ومن أبخل خلق الله على نفسه وغيره، فقد جسّد البخل بذاته وكان مضرب مثل فيه في عصره إذ كان إنفاقه نادراً على الملابس، بل كان لا يغيّرها حتّى بتاتاً، وكان –كما قيل- يخشى الإنفاق بل كان لا ينفق إلا في الضرورات القصوى. وكان كما يروى عنه بعض خصومة من أكثر الناس كراهية في قوله للشعر (طريقة الإلقاء)، وكانت مشيته غريبة وغير متزنة، ويقول عند كل بيت بعد الإشارة: أحسنت والله! ثم يأتي إلى مَن يستمع ويقول: مالكم لا تثنون عليَّ؟ هذا والله ما لا يستطيع أحد أن يقول ما يشبهه. ولكنه وإن تحلّى بالصفات السلبية السابقة كان منصفاً يعترف بالفضل لأهله ولا يدعي ما ليس له، فلا ينكر فضل أهله أو غيرهم ممن يتفضل عليه، ولعل هذه الصفة من أبرز إيجابيات شاعرنا فليس كل إنسان قادراً على الاعتراف بفضل الآخرين، ولاسيّما من امتلك ناصية النجاح، وتمكن من بلوغه، فضلاً عن تواضعه في مجال العلم فقد كان مجيداً مكثراً في قول الشعر بدون ادعاء؛ فلا يدعي قوله لهذا البيت أو غيره، ولا ينسب لنفسه ما لا يقوله كما يفعل كثير من الشعراء في عصره، بل كانت النزاهة

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع والعشرون– تشرين الثاني ٢٠٢٣–ربيع الاخر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

في هذا الجانب واضحة فيه بارزة لا ينكرها خصومه قبل مؤيّديه. وقال بعض الناس وقد سمع شعره: أنت تتفوق على أبي تمام شعرية. فقال: لا فائدة لي من هذا القول ولا ضرر على أبي تمام. والله أطعمني الخبز.[٤] ولكني والله تابعٌ له، آخذ منه، لائذٌ به، نسيمي يركد عند هوائه، وأرضي تنخفض عند سمائه.

شعره:

ترسم البحتري خطوات أبي تمام في الشعر ومضى على أثره في البديع ، ولكنه برع في السبك في مجال الألفاظ على المعاني " وأراد أن يشعر فغنى " كما قال فيه ابن الأثير واستمد معاينة من وحي الخيال وجمال المناظر في الطبيعة لا من القضايا المشتقة والمرتبطة بالعلم الصرف، والمنطق المتعلق بالفلسفة ، فأعاد للشعر ما ذهب من بهجته وروعته ، وإلى ذلك أشار المتنبي بقوله : { أنا وأبو تمام حكيمان ، والشاعر البحتري } ، وبعد ذلك أصبحت له طريقة خاصة في الجزالة والعذوبة والفصاحة امتاز بها من أستاذه ومدربه ، ونهجها معاصروه ومن جاء بعدهم من الشعراء . وعرفت بطريقة أهل الشام. وقد عالج أبو عبادة ألوان الشعر المتنوعة إلا في الهجاء، فإن بضاعته فيه قليلة وليس الحسن منه إلا القليل النادر. ويقال إنه قام بإضرام النيران في هذا الاتجاه الشعري قبل موته وهو الأرجح. ولم يكن شعره خالياً من الساقط السيء الذي يُعاب بسبب كثافة الشعر وكثرته؛ فعند الكثرة تكثر الصياغات غير المستحسنة، وإنما يمتاز بجمال مدائحه وقدرته في هذا الغرض وإصابة المعنى فيه إلى جانب جمال الصياغة اللغوية والقدرة الفنية فيه، والإمكانية العالية على تصوير أخلاق الممدوح، والإبداع في وصف القصور الفخمة والأبنية العجيبة، مثل وصفه لإيوان كسرى، وبركة المتوكل، وقصائده تبدأ في معظمها بمقدمة غزلية. وقد قام بأعمال الجمع لشعره أبو بكر الصولي ورتبه على الحروف. وله غيره كتاب معاني الشعر وحماسة البحتري. وهي كحماسة أبي تمام، إلا أنها تمتاز بكثرة أبوابها وخلوها مما تنبو الأسماع عنه؛ وطبعت في بيروت.

رحل البحتري بعدها إلى بغداد وسر من رأى، يتواصل مع الوزراء. وممن اتصل بهم وعاصروه غير ابي تمام: دعبل الخزاعي، وابن الرومي، وعلي بن الجهم، وابن المعتز، وابن الزيات، وابن طاهر.[٥]

البحتري شاعر الوصف

وصف الطبيعة: ضمن البحتري هذا الوصف لوحات عديدة وقد كانت غير مبتكرة في مجملها، تقليدية في أغلبها، غير أن البحتري تمكن من ترقية هذا التقليد إلى درجة رفيعة من التفوق والشخصية والأصالة. وقد ابتدع طريقة خاصة تقوم باختيار التفاصيل الطريفة المحسوسة لتأليف لوحات متناسقة تروع بائتلافها وتؤثر بما يبثه فيها من حياه وحركة، وبما يجعل فيها من موسيقى رائعة.

من قصائده في الربيع:

{ البحر الخفيف فاعِلاتُ مُسْتَفْع لُنْ مَ فْعُولُنْ }

أتاك الربيع الطلق يختال ضاحكا ... من الحسن حتى كاد أن يتكلما
وقد نبه النيروز في غسق الدجى ... أوائل وردكن بالأمس نوما
يفتقها برد الند ى فكأنه ... يبث حديثا كان قبل مكتما
فمن شجر رد الربيع لباسه ... عليه كما نشرت وشيا منمما
أحل فأبدى للعيون بشاشة ... وكان قذى للعين إذ كان محرما
ورق نسيم الريح حتى حسبته ... يجيء بأنفاس الأحبة نعما

ليكون المشهد الطبيعي هنا غاية في الرونق الإبداعي، وتدخل البنية العميقة للغة في تحريك المشاعر عند المتلقي على نحو عفوي من خلال تواصلها مع لا شعور هذا المتلقي على نحو مباشر، ولا سيما صورة

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع والعشرون– تشرين الثاني ٢٠٢٣–ربيع الاخر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

اللباس للأشجار، لتحرك خياله إلى رسم صورة اللباس الأخضر، فاللون الأخضر يرتبط في المخيلة على نحو دائم بالربيع، وهنا استحضار اللباس، ضمن هذا التصوير يستحضر اللون الأخضر، لتكون شدة سطوع هذا اللون مترابطة مع حاسة البصر (أبدى للعيون بشاشة) لتكون هذه الشدة البصرية عبر ترابطها مع تفعيل اللون مرتبطة بصورة نسيم الريح ، وتفاعله مع أمنيات الشاعر، أي صور الطبيعة تتفاعل مع عناصر شعورية عند الشاعر (حمل أنفاس الأحبة)، وما يجسده ذلك من دمج لشعور الجمال والإحساس به أمام مشهد طبيعي مع رغبات دفينة وأحاسيس مفعمة بالاشتياق .

حياة الشاعر البحتري

عاش الشاعر البحتري ثمانين عامًا قضى معظمها مسافرًا متنقلًا بين الأمصار، يخطب ود الخلفاء ويرجو رضاهم وعطاياهم، فقد كان يسهر ليله ينمّق الشعر وينظمه في مدح الخلفاء والولاة، ليقدمه لهم في قصورهم وينال العطايا الجزيلة على مدائحه، ولم يترك محفلًا ولا ومكانًا يعرض الشعر إلا وعرض فيه شعره، وقد كانت بداياته في تعلُّم نظم الشعر مع أبي تمام، عندما قدم له من شعره فأُعجب به وأصبح يهتم به.

بعد أن كان البحتري شاعرًا مغموراً، تحول إلى شاعر مشهور ومعروف، إضافة إلى أنّه انتقل من الفتى الفقير إلى واحد من أكبر أثرياء عصره، فقد كان البحتري محبًا للمال كثيرًا، حتى أنّ هذا الحب أتعبه وأشقاه وهو يبحث عن مجالس الأمراء، وقصور الخلفاء التي يقدّم فيها شعره، وينال عليها الجوائز الوفيرة، وهكذا كانت حياته ما بين نظم شعر، وبحث عن السلاطين والخلفاء.

المبحث الثاني: مكانة البحتري كشاعر

البحتري شاعرًا

الظروف التي وصلت بالبحتري إلى مكانته الشعرية المهمة

رُويت الروايات الكثيرة عن البحتري وشعره وكيف استطاع أن يصل إلى هذه القدر الغريب في نظم الشعر، حتى صار يُقارن بينه وبين أبي تمام، ويُقال إنّه أشعر منه، وإن البحتري الأكثر شعرية ممن جاء بعد أبي نواس، وقد ورد أنّه تنقل بين الشام وبغداد كثيرًا حتى فصح لسانه ووضح بيانه، وكان يعتمد على مشاهداته وتنقلاته ويستلهم منها وحيه، ويصوغها شعراً.[٦]

قد جهزه أبو تمام تجهيزاً تامًا ليكون هو أمير الشعراء من بعده، ووردت الأخبار الكثيرة عن اهتمام أبي تمام بالشاعر البحتري، ومما ساعد في ذلك امتلاك البحتري للخصائص التي تؤهله لهذه المكانة الرفيعة التي تحلى بها، وهو ما جعله يتجاوز الكثير من فحول الشعراء، وينال المرتبة الأولى، ويحظى بلقب شاعر الخليفة المتوكل.[٧][٨]

خصائص شعر البحتري

المميزات والسمات التي يُوصف بها شعر البحتري

إن الحديث عن خصائص شعر البحتري وسماته لا يكتمل إذا لم تُذكر السمة الملاصقة لشعره، ألا وهي سلاسل الذهب، ومن خصائص شعره

- **الدقة في الوصف:** إنّ وصفه تميّز بالدقة والوضوح، فقد كان يستلهم من مشاهداته وتنقلاته، ويعيد صياغة ما رآه شعرًا بديعًا، بأسلوبه المميز ولغته الرشيقة وتعابيره المنمقة، فيجعل السامع يشعر وكأنه يرى المشهد أمامه حقيقةً، عبر التجسيد القائم على الرؤية العينية هذا التجسيد الذي ينسجم مع المقدرة اللغوية العالية والقدرة على التلاعب في التراكيب وأساليبها المتنوعة، فهذه الرشاقة اللغوية التي امتاز بها تجعل من الوصف الذي يقدّمه غاية في الرونق، وغاية في القرب من الواقع على النحو

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع والعشرون– تشرين الثاني ٢٠٢٣–ربيع الاخر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

التصويري التجسيدي المتكامل الجوانب (من الجوانب كافة)، بما يثير الدهشة اللغوية والصدمة الإبداعية عند المتلقي ضمن الأثر الفني، فالقدرة على إثارة الصدمة ضمن التصوير ناجمة من هذه البراعة اللغوية والقدرة على تطويع اللغة للرؤية العينية، وتجسيدها على نحو دقيق .

●**قوة الإحساس**: تميّز البحتري في شعره بإحساس قوي مميز، وهذا ما ساعده في التعبير عن كل ما يريده، ومدح الخلفاء بأكثر ما يحبونه، وهذا الإحساس القوي هو الذي ساعده على معرفة أهواء كل خليفة وميوله واستغلالها في مدحها وتصويرها بأبهى حلة، فالإحساس المرهف القوي هو أداة رئيسة بيد كل شاعر ضمن اختيار الموضوع، وضمن تحديد اللفظ المناسب لكل جملة، وتحديد الروابط، والعناصر الوصلية (عناصر الربط النحوي) بين التراكيب، بما يضمن تحقيق أفضل النتائج ولا سيما في موضوع المدح، فالإحساس المرهف يمنح القدرة اللامتناهية للشاعر في تحديد الجوانب الأكثر قدرة على التأثير في المتلقي ولا سيّما في موضوع المدح، الذي يركّز فيه كل شاعر على جوانب معينة دون غيرها بما يحقق رغبات الممدوح ويلامس أدفق أعماقه الشعورية، وهذا ما يحقق أفضل النتائج ويعود على الشاعر بما يريده ويبتغيه.

- **رشاقة اللفظ:** وهو ما رغّب الناس في شعره فأكثروا في الإقبال عليه وطلبه ومقامه اللفظ الأكثر حيوية ورشاقة والأكثر سهولة؛ إذ انتقى ألفاظه بعناية، وجعلها ذات وقع لطيف على السمع، سهل في اللفظ يتناسب مع طبيعة الخلفاء في العصر العباسي وما فيه من ترف ونعم، فضلاً عن مواءمة اللفظ للغرض من جهة، ومواءمته لغيره من الألفاظ التي يستحضرها الشاعر سابقة عليه، ولاحقة له من جهة ثانية على النحو الذي يمنح اللغة الشعرية وبناءها على مستوى البناء التركيبي اللغوي الكلي رشاقة وروحاً تؤثر على نحو عميق في طبقات اللاشعور عند كلّ متلقّ، ولا سيما المتلقي المرهف الحس القادر على الربط بين الألفاظ والأثر المعنوي الذي تحدثه ضمن بناء التراكيب على مستوى البناء الموضوعي الكلي.
- **حلاوة الجرس:** كان البحتري يهتم اهتمامًا بالغًا بالجرس الموسيقي لقصائده، فلم يهتم فقط بالموسيقى الخارجية، بل أولى اهتمامًا للموسيقى الداخلية في القصيدة، منوعًا بين الصور البلاغية والمحسنات اللفظية والمعنوية التي تُغني الإيقاع وتلفت الأنظار، ولا سيّما عبر الاهتمام بالدلالات للحروف، ومسايرة كل حرف للآخر على المستوى النغمي بما يؤمّن الربط النغمي الموسيقي الشامل على المستوى البنائي الموسيقي (بين الأشطر الشعرية على مستوى البيت الواحد، وعلى مستوى الأبيات الشعرية وترابطها على مستوى القصيدة ككل) ضمن الإيقاع العام، وهذا التوافق بين الحروف هو أساس الجرس الموسيقي الكلي، ضمن التردد الإيقاعي الذي يمتّع أذن المتلقّي، ويحقق الأثر الفني الجمالي من هذا الجانب.[٩]

وفاة البحتري:

إنّ البحتري وما اتسم به من بخل وإقتار على كل من حوله، جعله يزداد طمعًا ونهمًا، حتى صار مقدمًا عند الخلفاء، ولم يستطع أحد منازعته على مكانته، ولكن ما ذكر عنه من تكبر وغرور وزهو بنفسه وبشعره جعل الخلفاء يضجرون منه، حتى ضاقت الحياة بالبحتري في بغداد وكثر حساده، فقرر الرحيل عنها، وقضى وقتاً في مصر والشام، إلا أنّه تم تأكيد تردده إلى بغداد، ومن ثم انتهى به المطاف أن عاد إلى مسقط رأسه منبج، وقضى فيها آخر أيامه، وفيها توفي ودُفن.

المبحث الثالث: الأغراض الشعرية في شعر البحتري

الأغراض الشعرية في شعر البحتري

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع والعشرون– تشرين الثاني ٢٠٢٣–ربيع الاخر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

من الموضوعات الشعرية التي اهتم بها البحتري أن البحتري كان يهتم برضا الخلفاء وتقديم أفضل الشعر بين أيديهم، إلا أن هذا لا يعني أنّه اقتصر في شعره على المدح، بل على العكس تنوعت أغراض البحتري الشعرية، فانتشر في شعره على النقيض من السابق الهجاء الذي جاء بلغة لا تخلُ من الشدة والقوّة والمباشرة وانتقاد المهجو على نحو واضح، كما جاءت أشعاره الهجائية خارجة على المألوف في بعض المواضع فكانت اللغة خارجة على الحدود المعروفة في الشعر، ولم يقتصر شعره على المدح والهجاء، بل جاءت موضوعاته متنوعة من وصف (الذي شهداً تنوعاً بذاته، فكانت الموضوعات الوصفية متعددة بين مشاهد الطبيعة، ومشاهد العمران، وغير ذلك):[١٠]

- **المدح**: هو أكثر شعر البحتري، وذلك لأنه يخدم مصالحه وأهواءه وحبه المُبالغ فيه للمال، وهو يعرف أنه لن يحصل على المال إلا بمدح الخلفاء، ولذلك أكثر من هذا المدح، حتى كان الغرض الذي احتل المرتبة الأولى في شعره؛ إذ بلغت نسبته الأعلى من هذا الشعر وذلك لزيادة التكسب، والارتكاز عليه في جمع المال كان وراء هذه النسبة، وقد عُرف استخدامه للتراكيب السلسة، والصور الجميلة، والإغراق في التركيز على المحاسن للأمراء والتعظيم لها بغية الزيادة في المنح، فقد خرج في كثير من شعر هذا الغرض عن المألوف في صور المدح ليتجاوز كلّ اعتبار بما يحقق المصلحة الشخصية الذاتية له، ليكون التصنع في هذا الشعر مقصوداً، ويتلاءم مع الاتجاه النفعي البحت، فقد عُرف عن البحتري أنّه كان محبّاً للمال، ومستعداً لبذل ما يلزم في سبيل جمعه.[١١]
- **الرثاء**: ورد عن البحتري بعض القصائد في الرثاء، والتي تقاطعت مع قصائد المدح من باب التقاطع مع أصحابها فكانت مراثيه في معظمها لمن مدحهم من قبل، فكانت بذلك المراثي مرتبطة بالمدائح، ومرتبطة بالمشاعر أيضاً، فبعد أن مدح هؤلاء الأمراء، وأعجبوا بشعره، وأعجب هو بهما وتفاعل معهم، وتشكلت مشاعر الود بنتيجة تزويدهم له بالمال، قال فيهم رثاء بعد أن أحسّ بفقدهم، واعتبر ذلك من باب الوفاء لهم، إضافة إلى مرثيته لابنه والتي نالت شهرة كبيرة، وقد ذكر الأصفهاني أنّ أجود مراثي البحتري مرثيته في محمد بن يوسف الثغري، وقد كانت قصائد الرثاء عنده تنضح ألماً وحزناً، وقد امتازت بإعلاء الطاقة الشعورية على نحو ملاحظ، لا يمكن أن يغفله أي نوع من أنواع المتلقين، فقد كانت القصائد الرثائية عنده قادرة على تشكيل مشاعر الحزن عند المتلقي نتيجة لقدرة هذا الشاعر العالية على التلاعب اللغوي اللفظي، بما يحقق أفضل تواصلية مع المتلقي، ولا سيّما من باب الجانب الشعوري والجانب العميق، ضمن تحقيق التواصلية اللغوية العميقة، فمثلاً الإكثار من أساليب نداء المتوفى من شأنه تحقيق أثر أعلى في القصائد عنده، وذلك بدون الاعتماد على الزخرفة المعتادة فهو يُحافظ على هذا الاتجاه على نحو ثابت في قصائده بمجملها على اختلاف موضوعاتها بدون أن يمنح أي نوع من الاستثناءات حتى في الموضوعات التي تنضح ألماً كما في هذا الغرض، بل يعمد إلى الارتكاز على الجانب التركيبي الأسلوبي بما يضمن التوافقية الأسلوبية، والارتكاز على الدلالات الجديدة للأساليب (ومنها أسلوب الاستفهام، وأسلوب النداء، وغيرهما)، وبالارتكاز على الفاعلية العالية الناجمة عن حسن التواصلية ضمن المقصدية التي يسعى النص الشعري لإنجازها يحدث الأثر الفني العميق، والتواصل مع لا شعور المتلقي على نحو عالٍ، وهذا ما برع فيه شاعرنا، فكانت القدرة على تحقيق الأثر عنده مرتكزة على ذلك.[١٢]

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع والعشرون– تشرين الثاني ٢٠٢٣–ربيع الاخر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

- **الهجاء**: للبحتري شعر قليل مذكور في ديوانه في هذا الموضوع الذي قال فيه الشعراء الكثير، إلا أنّ الأخبار عن البحتري تؤكد أنه نظم كثيرًا من الهجاء، لكنه طلب من ابنه قبل موته أن يحرق أشعار الهجاء التي كتبها، ولم يتبقّ منها إلا ما ورد في ديوانه، ولعل سبب الإحراق كان الكثرة في المبالغة في الاستخدام اللغوي العالي الشدة والذي يخرج عن الإطار الأدبي المعروف كما تروي كتب الأخبار والمصادر القديمة، فقد كانت هجائياته كثيرة وفقاً لها، ولكنّها تعرضت للتلف والإحراق في معظمها.[١٣]
- **الغزل**: غزل البحتري توزع بين مقدمات لقصائده المدحية، وغزل في بعض المقطعات القصيرة، وهي يسيرة قليلة، وكان بعضها غزلًا بغلامه نسيم، واتّسمت برقة ألفاظها، ولا سيما تلك التي في طيف الخيال الذي شغف البحتري فيه، وهنا نشير إلى قلة قصائد الغزل في شعره على نحو ملاحظ، ولا سيّما القصائد الغزلية الكاملة، فاقتصر الغزل في شعره على المقدمات في القصائد ضمن ما يُعرف بشكل القصيدة العربية القديمة التقليدي الذي يقوم على مقدمة، ثم بيت لتخلّص الموضوع (حسن التخلّص)، ثم تأتي أبيات الموضوع الرئيس، وهنا نشير إلى أنّ الغزل اقتصر في معظم شعره على المقدمات للقصائد على اختلاف موضوعاتها، وجاءت أحياناً في غزل المذكر، وقد كانت موجّهة إلى الغلام الذي عُرف بأنّه محبوب الشاعر وقد دُعي نسيم، فكانت أغلب مقطعات الغزل الشعرية التي قيلت بالغلمان موجّهة إليه.
- **الوصف**: من الأغراض التي اشتهر فيها هذا الشاعر شهرة واسعة والتي أبدع فيها البحتري أيّما إبداع، فقد سار على هدي أبي تمام في هذا الغرض، وكان قد اتّسم بابتعاده عن التكلف والصنعة واسترساله في الوصف، على النحو الذي يضمن تواصلية اللغة وانسجامها مع الدفقة الشعورية التي تقوم على الإعجاب بالمشهد الموصوف، والتي تقوم على ضمان التوافق معه من ناحية اختيار الألفاظ المباشرة لضمان إحداث الأثر الفني بدون اللجوء إلى التكلف المباشر، وقد دخل هذا الغرض في كثير من قصائده على النحو الذي أوصله إلى درجة الاحترافيّة فيه، بعد أن نهج منهج أبي تمام وابتعد عن الصنعة اللغوية المباشرة ولجأ إلى وسائل أخرى في مجال إحداث الأثر الفني، وبالتوافق بين التعبير الشعوري واختيار الألفاظ التي تلائمه، بما يتوافق والمشهد الموصوف يُدخل خصيصة جديدة من خصائص تميّزه في هذا المجال، ويجعله في الذروة الهرمية بالمقارنة مع غيره من الشعراء من جهة، وبالمقارنة مع غيره من موضوعات شعره من جهة ثانية، فلا يمكن أن نقارن الوصف عنده بموضوع الغزل الذي يكاد لا يشغل حيزاً بسيطاً جداً من شعره، وأيضاً موضوعات أخرى، فكانت الغلبة للوصف الذي امتاز به البحتري، وامتاز بالتلاعب اللفظي ضمنه بما يضمن تحقيق الإنجاز التركيبي على النحو التوافقي مع الألفاظ، وضمن الانسجام مع الموضوع، والإعلاء من للناحية الشعورية (الانسجام مع المشاعر المسيطرة) بما يحقق التوافقية الكلية على مستوى العناصر اللغوية ضمن عناصر السياق الذي يشكل التوافق بين عناصره محور فنيّة شعر شاعرنا فاقتصاده في الجانب التصنعي، والجانب الزخرفي الذي عمد غيره من الشعراء إلى الارتكاز عليه جعل الكثيرين يعتقدون بفقدان شعره للرونق المطلوب في أي لغة شعرية، وهذا من الأمور الخاطئة، ولكن فنيّة شعره تُستمد من الجوانب السابقة التي تتطلب تعمقاً في الرؤية والدراسة، والإحساس العميق في أثناء تناول النص عنده.[١٤]

مؤلفات البحتري

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع والعشرون– تشرين الثاني ٢٠٢٣–ربيع الاخر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

إنّ البحتري نال الشهرة الكبيرة بسبب أشعاره التي نظمها، وطريقته المميزة في نظم الشعر وتنميقه، إلا أن هذا لا يعني أنّه لم يترك آثارًا أدبية تحفظ ذكره واسمه، فكان للبحتري أكثر من كتاب يحفظ اسمه ومكانته الأدبية والشعرية إلى يوم الناس هذا، وأول مؤلفاته هو ديوان البحتري والذي جمعه أبو بكر الصولي ورتبه وفق حروف الهجاء.[١٥]

من الكتب التي تركها البحتري كتاب اسمه حماسة البحتري، وقد جعله على غرار كتاب لأبي تمام اسمه الحماسة أيضًا، وقصد فيه أن يعارض أبي تمام في كتابه، وجمع في الكتاب أشعاراً من مختارات العرب تشمل عموم المعاني الشعرية في أشعار المتقدمين، وجعل الكتاب في ١٧٤ بابًا، وقسمه حسب المعاني الشعرية، وفي كل معنًى ذكر شواهد شعرية لشعراء عدة، وله كتاب ثالث اسمه معاني الشعر، ولم يصل منه سوى اسمه.

الفصل الثاني: المنهج الفني

المبحث الأول: تعريف المنهج الفني:

المنهج الفني

وأول منهج عرف في التعامل مع النص الأدبي هو المنهج الفني، وهو أن نواجه الأثر الأدبي بالقواعد والأصول الفنية المباشرة، كما يعرفه الأستاذ سيد قطب في كتابه النقد الأدبي أصوله ومناهجه فأي تعامل مع النص الأدبي يقوم على الأصول الفنية لهذا العمل، سواء أكان هذا العمل قصيدة أم ينتمي إلى عالم القص والرواية أم هو مقالًا أم وهو أن نواجه الأثر الأدبي بالقواعد الفنية التي تكون مجسدة للفنية

ومن ذلك نرى أن هذا المنهج يحقق لنا الهدف الأول تحقيقا كاملا، ويشترك في تحقيق الغايات الثلاثة الاخرى، لأنها تقوم في جزء منها على الغاية الأولى[١٦] ويعتمد هذا المنهج اولا على التأثر الذاتي للناقد كما أسلفنا ولكنه يعتمد ذاتيا على عناصر موضوعية وعلى اصول فنية لها حظ من الاستقرار. فهو منهج ذاتي موضوعي، وهو أقرب المناهج إلى الأدب وطبيعته، وطبيعة الفنون على وجه العموم ومن هنا تظهر قيمة الطريقة التي اتبعناها في الفصول السابقة من هذا الكتاب.

خصائص المنهج الفني

ويحتاج اتباع هذا المنهج إلى خصائص في الناقد، والى ألوان من الدراسات الفنية واللغوية، ويحسن أن نستعرضها هنا على وجه الإجمال يقوم هذا المنهج ومن خصائص المنهج الفني ما يلي:

اولا على التأثر: ولكي يكون هذا التأثر مأمون العاقبة في الحكم الأدبي يجب أن يسبقه ذوق فني رفيع، يعتمد هذا الذوق على الهبة الفنية، وعلى التجارب الشعورية الذاتية، وعلى الاطلاع الواسع على مأثور الأدب البحت والنقد الأدبي كذلك.

ثانيا على القواعد الفنية الموضوعية: وهذه تتناول القيم الشعورية والقيم التعبيرية للعمل الفني، فلابد له من فسحة في نفس الناقد تسمح له بتمليك انماط من التجارب الشعورية، ولو لم تنتمي إلى مذهبه الخاص في الشعور. ولابد له كذلك من خبرة لغوية وفنية[١٧]

ثالثا: القواعد الفنية الخاصة في التطبيق: تطبيق هذه القواعد النظرية على النماذج فكثيرون يعرفون الاصول الفنية المقررة، ولكنهم عندما يواجهون النموذج يخطئون وينحرفون بهذه الأساسيات. وقبل كل شيء يجب توفر مرونة على تقبل الأشكال الجديدة التي قد لا تكون لها نظائر يقاس عليها، ويكون من شأنها أن تبدل في القواعد المعروفة.

نماذج النقد الفني

من هذه النماذج التي استعرضناها في النقد الجديد يتبين:

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع والعشرون– تشرين الثاني ٢٠٢٣–ربيع الاخر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

ان النموذج الأول يلخص الخصائص التعبيرية للقران.
الثاني يلخص الخصائص الشعورية للأدب العربي تجاه الطبيعة؛ ويدخل بذلك في شيء من نطاق المنهج التاريخي.
الثالث يخلص الخصائص الشعورية والتعبيرية لشاعر مصري هو إسماعيل صبري مع إيضاح أثر البيئة، مما قد يُضمّن في المنهج التاريخي على الرغم من كونه ليس غريبا على المنهج الفني. والرابع يواجه القيم الشعورية والقيم التعبيرية في عمل أدبي مفرد هو تمثيلية شهرزاد مع التطرق إلى تعيين قيمته في اتجاه تحرك الادب. وهذا داخل في المنهج الفني ومتلبس بالمنهج التاريخي. والخامس يواجه قصيدة مفردة للشاعر المصري شوقي والسادس يواجه قصيدة مفردة كذلك للشاعر الانجليزي رودزورث ويحللان القيم الشعورية والقيم التعبيرية في القصيدتين، مع اختلاف المستوى والطريقة[١٨].
وكل هذه نماذج من النقد على المنهج داخلة فيه. وقد تضم إليه طرفا من مناهج النقد الاخرى التاريخية والنفسية، لأن هذه المناهج ليست منعزلة تمام الانعزال، والغلو في تحديدها وعزلها لا يعود على النقد الأدبي بخير، لان عملية النقد الكاملة قد تستدعي استخدام المنهج جميعا في وقت واحد.
وندع تفصيل القول في هذا مؤقتا حتى نستوفي الكلام عن المنهجين الآخرين.

المبحث الثاني: المنهج الفني في شعر أبي تمام

المناهج الفنية في شعر أبي تمام على ضوء ذلك حاول المؤلف ومن خلال عقل نقدي متجدد إعادة قراءة قصائد أبي تمام بهدف الكشف في هذه النصوص الإبداعية ما لم تكتشفه العصور السابقة عليه الصورة الفنية في شعر أبي تمام عقل نقدي متجدد إعادة قراءة قصائد أبي تمام بهدف الكشف في هذه النصوص الإبداعية ما لم تكتشفه العصور السابقة عليه. الكتب الأكثر شعبية لنفس المؤلف عبد القادر.

حياة الشاعر أبو تمام الطائي

سعى العديد من المؤرخين إلى تتبع نشأة أبي تمام لتبين الصدق من الكذب فيها، وشملت الآتي: قد كان ابن خلكان ينقل في سياقه خبر أبي تمام فيقول: «كانت ولادة أبي تمام في جاسم وهي قرية بين دمشق وطبريا ونشأ بمصر». في الغالب لم ينشأ أبو تمام في مصر حيث إن الكتاب خلوا من التحقيق في ذلك الخبر كما أن صاحبي كتابي مروج الذهب قد غفلوا عن ذلك بالرغم من نقلها عن الصولي. وقد ذكر في كتاب طبقات الأدباء للأنباري أن أبا تمام قد نشأ في مصر وكان يعمل ساقياً فيها، وقد تم إهمال رواية عمله في دمشق، ولكن وفاة الأنباري عام ٥٨٨ هجرية بعد موت أبي تمام بثلاثة قرون قللت من قيمة هذه الرواية وشككت في صحتها. ثقافة أبو تمام وطلبه للعلم عاش أبو تمام في الشام منذ صغره وتلقى العلوم فيها كما تردد على حلقات العلم في مساجد دمشق حيث إنه تفقه في الدين واللغة والشعر مما جعله يتحول من حرفة نسج الثياب إلى نسج الشعر. كان لأبي تمام الكثير من القصائد المشهورة والمتنوعة من ناحية الأغراض (المديح، الرثاء.) وقد قالها في أماكن متفرقة كما كتب بالهجاء ومنها ما هُجي به.

أهم الصفات الفنية التي تحلى بها أبو تمام ما يلي:

الذكاء الشديد الذي استطاع أن يميزه بين الشعراء الذين عاشوا في عصره. كان يتميز بقوة الإحساس أو يشعر بالأمور قبل حدوثها ويتعمق في التأثر فيها. تميز أبي تمام بعمق نظرته وتأثره فيها والبعد عن النظرة السطحية للأمور والأحداث. اتجه أبو تمام في التعمق في المعاني وكان ذلك يعد سلاح ذو حديث ففي الوقت الذي ساعده عمقه فيه على فهم الأمور أكثر وبعده عن الوقوع في الخطأ، وأكسبه قوة العقل والتفكير السليم إلا أنه في نفس الوقت اتخذ أشكال مختلفة وغريبة من المعاني والألفاظ التي لم يعتاد الناس عليها الأمر الذي جعلهم يجدون في شعره تكلف ومشقة كبيرة[١٩]

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع والعشرون– تشرين الثاني ٢٠٢٣–ربيع الاخر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

الخصائص الفنية في شعر أبو تمام

هناك العديد من الخصائص والسمات التي تميز بها شعر أبو تمام، ومنها ما يلي: تميز بتنوع الأسلوب البلاغي والتعبيري. استخدام كلمات ذات معاني واضحة وبسيطة. الاعتماد على الحكمة والوعظ والتنبيه والإرشاد بشكل كبير. اعتماده على المديح المعتدل غير المبالغ فيه. اختيار الألفاظ القوية التي توصل المعنى. الإسراف في استخدام المحسنات البديعية. استخدام كافة الأغراض الشعرية في قصائده فيما عدا غرض الهجاء. تميز بذكاء وقدرته التعبيرية وفصاحة أسلوبه وبيانه. استوعب علوم عصره مثل الفلسفة والمنطق وطبقها على شعره. تميز شعر أبو تمام بالتجديد في الأسلوب والهيكل البنائي للشعر في العصر العباسي. استخدام كلمات أكثر دقة.

نقد شعر أبي تمام تعرض مذهب الطائي "هو المدرسة الفنية التي عرفت في العصر العباسي باسم " مذهب البديع" للنقد الهائل، نتيجة الخصومة الحادة بين أنصاء الشعر التجديدي والشعر القديم، ومن أهم الانتقادات التي وجهت لشعر أبو تمام ما يلي: حركة التجديد التي أتبعها أبو تمام في قصائده من توظيف ثقافته واطلاعه وذكائه، لم يعتاد عليها العرب مما تعرض للنقد من قبل الشعراء الآخرين. استخدامه المفرط للمعاني والمحسنات البديعية. عدم وضوح المغزى الحقيقي لمعانيه، فالكلمة الواحدة تحمل أكثر من معنى. الخروج على عمود الشعر أو بنية الشعر المعروفة. تغييرات جذرية في مستوى لغة الشعر الجديدة.

المبحث الثالث: المنهج الفني في شعر البحتري

أهمية الصورة الفنية ووظيفها في شعر البحتري:

يُعَدّ الشعر" مركز الأدب التخيّلي .وجوهر الحياة للأدب التخيّلي[٢٠]، وهذا يعني أنه يعتمد أساساً على الخيال .ولما كانت الصورة هي وسيلة الخيال في الشعر، فإننا نستطيع القول بالنتيجة" :الشعر مثل التصوير."

وقد بانت هذه النظرية" الشعر مثل التصوير "في قصيدة" فن الشعر "لـ هوراس،" وغدت بمنزلة إحدى أحكام النقد في الأدب منذ عصر النهضة في أوربا .ومعناها باختصار أن العناصر التي تُعدّ سر نجاح التصوير، هي بعينها ما يجب أن توجد في الشعر .وأول من قال رأيه في هذه المقولة العالم اليوناني المدعو أكرونAcron ، كما أنه شمل فيها الفعل" سيكون "الذي يُضمّن في الجملة التالية لهذا المصطلح، فغدا معناه أن الشعر مثل التصوير واقتران الشعر بالتصوير قديم جداً، فالإنسان مذ وعى نفسه مال إلى التصوير ليعبر عن مكنوناتها وقد انتبه الأدباء منذ الزمن القديم لهذه المسألة" فتنبّه أفلاطون إلى أن الصور التي يعرضها الشاعر والرّسام على الناس هي التي تأخذ بألبابهم وجاء أرسطو من بعده ليقول" :إن الإنسان لا يستطيع أن يفكر بلا صور وإن الأكثر من بين الأشياء تميزاً أن تكون قدرات المجاز في متناول أيدينا، وأن نمتلك القدرة على التحكم فيها.

لقد رفع أفلاطون وأرسطو شأن الصورة- المجاز والمحاكاة- حتى عدّها الأوّل" أساساً للتفرقة بين أنواع الشعر في عصره"ط وعدّها الثاني أساساً للتفرقة" ما بين الشعر والنثر أو ما بين" العلوم الإنتاجية وغيرها من علوم علمية أو نظرية كما عدّها" علامة عبقرية النابهين

إن الشعر لا يكون شعرا إلا بالصورة، فالصورة هي البنية المركزية للشعر، ووسيلته وروحه وجوهره الثابت وجسده .إنها" جوهر العالم وقطب رحى الوجود"، و"سر عظمة الشعر وحياته وأحد العناصر الأساسية الهامة بالنسبة إلى نظرية الأدب. إن في الصورة" أكبر عون على تقدير الوحدة الشعرية، أو على كشف المعاني العميقة التي ترمز إليها القصيدة."

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع والعشرون– تشرين الثاني ٢٠٢٣–ربيع الاخر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

وإذا كانت الصورة تحتلّ مثل هذه المكانة في الشعر، فإنه من الطبيعي أن تعدّ مقياساً للموهبة الشعرية والشاعرية الفذّة .يرى هربرت ريد" أن الحكم على الشاعر العظيم إنما يقوم على أصالة استعاراته وقوتها أما كاجان فيعرّف الموهبة الفنية بأنها" قدرة التفكير المجازية المتطوّرة جدّا [٢١]وأن يكون المرء فناناً، عنده،

المعايير الفنية في شعر البحتري

المعايير التي يُحكَم بها على الشاعر بالتقدم أو التأخر .أما مقياس وضوح الكلام وعدم غموضه عندهم، فهو أنْ يجري الشاعر على ما هو معروف من السنن، والمقصود هنا طريقة الجاهليين.

الفصل الثالث: الاختلافات والتطابق في المنهج الفني للشاعرين

تمهيد

شهد العصر العباسي تطوراً ملموساً في الحياة العامة اجتماعية كانت أم ثقافية أم سياسية، وبدأ الإنسان يتمتع بالتحضر والمدنية والترف والنعيم المادي فاستجاب قوم لتلك الظروف الجديدة استجابة متباينة فمنهم من أسرف فيها، ومنهم من تردد منها، وعلى مقتضى ذلك مالت طائفة من الشعراء إلى العناية بالصورة اللفظية وإثقالها بالمحسنات البديعية وتعميق معانيها بالغموض والتكلّف، وعلى رأس هذه الطائفة يقف أبو تمام ومسلم بن الوليد، وقد دعاها النقاد القدامى بأنصار الصنعة، في حين بقيت طائفة أخرى تحذو حذو الأوائل في العناية بعذوبة العبارة وانتقاء ألفاظها الأكثر موسيقية والأفضل إبانة، مبتعدة عن الزخرف الإضافي، وعلى رأس هذه الطائفة يتربع البحتري وقد عرفها النقاد بأنصار الطبع وبغية التعرف على هاتين الطائفتين بشيء من الإيجاز سنأخذ أبا تمام مثالاً لأهل الصنعة، والبحتري لأهل الطبع، ولئلا نقع في بوتقة الانحياز النقدي فما علينا الا قراءة ديواني الشاعرين بصورة دقيقة ومتأنية، لغرض فرز الحالات المطلوب دراستها والتعرف عليها من حيث بناؤها الفني والدلالي، والمتمكن من إعطاء صورة واضحة لهذين الشاعرين الكبيرين، ثم الاستئناس برأي الناقد الآمدي في موازنته من حيث الاختلاف والتطابق بين هذين الطائيين فأبو تمام هو حبيب بن أوس الطائي، ولد في قرية جاسم من أعمال دمشق سنة (١٩٠هـ) من أبوين فقيرين، وتنقل به أبوه إلى مصر، وكان حبيب في ذلك الحين صغيراً، فلبثوا هناك يشتغلون بمهن بسيطة حيث تولى هذا الشاب سقاية المصلين في جامع عمرو بن العاص بالفسطاط وكان لطول إقامته في المسجد بين أئمة اللغة والفقه والحديث والمنطق مما حبب إليه الأدب فتعلّم العربية وحفظ الكثير من شعر العرب فنمت شاعريته، ثم عاد إلى الشام ولبث فيها مدة يمدح رؤساء وولاة الدولة، وذاع اسمه في الجزيرة وبلاد الشام، ثم قدم إلى العراق حيث قصد حاضرة العالم آنذاك وعاصمة الخلافة العباسية (بغداد)، فاتصل بالبلاط العباسي ومدح الخليفة المعتصم وبعضاً من وزرائه وولاته وقادته كالوزير محمد بن عبد الملك الزيات والحسن بن وهب أحد رؤساء الكتاب و القائد محمد بن حميد الطوسي الطائي وكذلك قصد خراسان وبلاد الكرج وأرمينية، ومدح من مدح، فانبسطت الدنيا.

المبحث الأول: أوجه الاختلاف في المنهج الفني الشاعرين

في هذا المبحث سوف نوضح الاختلاف في منهجين من فنون الشّعر والأدب في القرن الثالث الهجري، وهما:

١ــ **منهج أبي تمام** الذي كان يعنى بالتعمُّق بالمعاني، كما كان يعنى بالمحسّنات البديعية وبالغ وأسرف فيها.

٢ ــ **منهج البحتري** الذي كان يحذو حذو الأوائل من شعراء الجاهلية، ويعتني بجزالة اللفظ وصفاء العبارة، باستخدام المحسنات البديعية دون إسراف أو تكلّف.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع والعشرون– تشرين الثاني ٢٠٢٣–ربيع الاخر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

يحاول الآمدي أن يكون موضوعيا عير منحازٍ لأحد الشاعرين، ولكننا نشعرُ بأنه يميل إلى الشاعر البحتري ويتعصّبُ له. ويظهر موقفه هذا في كيفية الطرح ودراسة أشعر كل واحد منهما [٢٢].

الآمدي هو أبو القاسم الحسن بن بشر المتوفى سنة ٣٧٠ ه صاحب كتاب الموازنة بين الطائيين أبي تمام والبحتري. منذ أن وجد كلاما يدور بين الناس حول أيهما أفضل البحتري أم أبو تمام؟ فجاءت موازنته ومؤخرات بالتفصيلات التي بالمعاني والالحف والموضوعات، بفروعها المختلفة. وقد أراد الآمدي أن عاد للناس في تفضيل أحدهما على الآخر أمر طبيعي لكثرة جيدهما وبدائعهما.

وأن اختلاف الناس في أشعارهما يعود إلى اختلاف أذواق الناس ومذاهبهم في الأدبية. فمَن فضل البحتري ونسبه إلى جزالة اللفظ وصفاء النفس وحُسْن التخلُّص ووَضْع الكلام في مواضعه وصحة المعاني العبارة وقُرْبِ المئاتي وان مع المعاني، هُمْ الكُتابُ والأعرابُ والشعراءُ المطبوعون هل البلاغة[٢٣].

المبحث الثاني: أوجه التطابق في المنهج الفني للشاعرين

وقد تعهد الآمدي في مقدمة كتابه بأن يكون موضوعياً في مواقفه ولا ينحاز لطرف معتمداً الحق ونستنتج أن الآمدي قد وجد أمامه من يقف الى جانب أبي تمام ومن يقف الى جانب البحتري، فمن فضّل الأول فقد نسبه الى غموض المعاني ودقتها وكثرة ما يورده مما يحتاج إلى استنباط وشرح واستخراج، وهؤلاء أهل المعاني والشعراء أصحاب الصنعة ومن يميل الى التدقيق وفلسفة الكلام.[٢٤]

ومن فضّل البحتري فقد نسبه الى حلاوة اللفظ، وحسن التخلص ،ووضع الكلام في مواضعه، وصحة العبارة، وقرب المآتي، وانكشاف المعاني ،وهم الكتّاب والأعراب والشعراء المطبوعون وأهل البلاغة.[٢٥]

وأشار الآمدي إلى أن هناك فريقاً قد ساوى بين الشاعرين وجعلهما في طبقة واحدة وفريقاً اخر اعتبرهما مختلفين من حيث الالتزام بعمود الشعر، وكان يستهدف الآمدي الى الموازنة بين الشاعرين دون أن يذم أحدهما وأراد أن يوازن بين قصيدتين من شعرهما إن اتفقتا في الوزن والقافية والإعراب، وبين معنى ومعنى ليقول :"أيهما أشعر في تلك القصيدة، وفي ذلك المعنى ثم أحكام أنت على جملة ما لكل واحد منهما إذا أحطت علماً بالجيد والرديء من الشعر"[٢٦]

الفرق بين حماسة البحتري، وحماسة أبي تمام

لقد زاد البحتري ووسع في أبواب حماسته ،فزادت على أبواب ماتقدمتها ،حيث بلغت (١٧٤) باباً ،ولكل منهما عنوان خاص به ، ويرمز الى المعاني التي تحتوي عليها نماذجه الشعرية، كما كثرت بها عدد المقطّعات، حتى وصلت إلى الفاً وأربعمائة وأربع وخمسين مقطّعة ،وبذلك تفوقت على حماسة أبي تمام، وإن كانت حماسة أبي تمام بدأتها في المكانة ،وتفوقت عليها ،فنالت شهرة أكبر، وذلك لسبقها إلى ذلك الميدان[٢٧]

ومنهج البحتري مفيد للدارسين ،وخاصة لمن يبحثون عن الشواهد لموضوعات معينة ،فكانت هذه العناوين الكثيرة ،أشبه ما تكون بتلك الفهارس الجزئية ،التي نضعها للمعاني ،أو الموضوعات التي تحتوي عليها الكتب ،ولهذا يعتبر البحتري مجدداً في منهج الحماسيات ،إذ أنه مع الاختيار للنموذج الحسن يقدم معه المعاني التي يمكن أن تؤخذ منه ،والإطلاع على هذه المعاني ،يسهل عملية الاهتداء الى الشواهد مباشرة.

كما خصص البحتري بابا مستقلا من أبواب حماسته لشعر النساء ، وجعله في موضوع من موضوعات الشعر ، التي هي ألصق بهن ، وبعاطفتهن ، وهو موضوع الرثاء ، ولهذا فجميع أبواب حماسته متناسقة تماما ، مع أساس منهجه في التصنيف ، وهو الأساس المعنوي ، إلا الباب الأخير منها ، وهو الباب الرابع والسبعون بعد المئة، "باب المراثي" فهذا الباب يقوم على أساس موضوعي ؛ لأنه يعتمد فيه على الفن الشعري أساسا للاختيار ، وهو فن المراثي ، ومع ذلك لم يبلغ ما بلغه باب المراثي عند أبي تمام ، حيث

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع والعشرون– تشرين الثاني ٢٠٢٣–ربيع الاخر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

قصره على مراثي النساء دون الرجال ، ولو شاء أن يكون متناسقا مع نفسه ، أو تكون حماسته متجانسة في منهجها ، لكان عليه أن يبوب معاني الرثاء ، ويورد نماذج مصورة ، لكل معنى منها على حده ، من أشعار الرجال والنساء جميعا .

الخاتمة:

إن شعر أبي تمام شديد الاختلاف، وشعره شديد الاستواء، والمستوي الشعر أولى بالتقدمة من المختلف الشعر، وقد أجمعنا نحن وأنتم على أن أبا تمام يعلو علواً حسنا وينحط انحطاطا قبيحاً، وان البحتري يعلو ويتوسط ولا يسقط، ومن لا يسقط ولا يسفسف أفضل ممن يسقط ويسفسف.

فالآمدي اعترف للبحتري بشدة الاستواء وأنه أولى بالتقدمة لعدم وجود الساقط والسفساف في شعره، بخلاف رأيه في أبي تمام والذي وصفه بشدة الاختلاف والانحطاط القبيح والسفساف والساقط في شعره.

وقد أقر الكاتب بأن البحتري أفضل من أبي تمام ومع هذا وذاك من الميل وعدمه، فإن الآمدي قدم لنا بحثاً نقدياً بين النظرية والتطبيق خص به الشعر المحدث، مبيناً خصائصه المهمة، وعرض لنا روح العصر والمسائل التي تسربت اليه عبر ذوقه وأذواق من درسهما في الموازنة. وقد دعانا إلى عدم مطالبته أيهما أشعر عنده على الاطلاق وان ذلك يمكن معرفته والوصول اليه بالدربة والتجربة الدائمة وطول الملابسة، وقال :وأكلك بعد ذلك إلى اختيارك، وما تقضي عليه فطنتك وتمييزك، فينبغي أن تنعم النظر فيما يرد عليك، ولن ينتفع بالنظر إلا من يحسن أن يتأمل، ومن إذا تأمّل علم، ومن إذا علم أنصف

النتائج:

من خلال توضيح التطابق والاختلاف بين شاعرين بقدر ما يكون بين منهجين شعريين فنيين، وعلى الرغم مما لاحظناه في البحث وموضوعاته، فإننا قد فهنا من خلال سطوره وصفحاته بأنه يحاول بطريق غير مباشر أن يفضل البحتري على أبي تمام، وبهذا استطاع إبراز المزايا اللفظية في شعر البحتري مما ليس لها شبه في شعر أبي تمام، وهو بهذا قاس جودة الشعر بحلاوة اللفظ وحسن الديباجة، وقاس أفضلية البحتري بميزان عمود الشعر، وكان يهتم باللفظ ويقدمه على المعنى.

والكتاب لم يتحامل على أبي تمام بدافع شخصي وإنما كان بدافع فنّي، لأن ذوق الآمدي الشعري لم يتفق وشعر أبي تمام. وذكر الأستاذ طاه أحمد إبراهيم: فنصيب أبي تمام في كتاب الموازنة جسيم، وخصائصه، وعناصر شعره، ومحاسنه، ومساويه، كل اولئك أظهر وأوضح منه عند البحتري وان الآمدي أنصف أبا تمام في بعض المواطن المهمة.

الموازنة الفنية من حيث التطابق والاختلاف بين **لطائيين، فلابد له من إنصاف أبي تمام في بعض المواطن، ومنها:**

١ـ ما نسبه ابن أبي طاهر فيه إلى السرقة وليس بمسروق، وقد دافع (١٠٧)عنه الآمدي.

٢ـ دفع الآمدي شبهة أبي العباس في إنكاره على أبي تمام أن شبّه عنق الفرس بالجذع في البيت:

{ البحر المنسرح}

هاديه جذع من الأراك، وما تحت الصلا منه صخرة جلس

وقال الآمدي: وأخطأ أبو العباس وتلك عادة العرب وهي في أشعارها أكثر من أن يحصى

٣ـ أورد الآمدي الكثير من فضائل أبي تمام.

٤ـ أنصف هذا الناقد أبا تمام في حالتين من حالات (باب الوقوف على الأطلال) وهما:

أ ـ التسليم على الديار: فقال بأن أبا تمام أشعر (١١٠) من البحتري.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع والعشرون– تشرين الثاني ٢٠٢٣–ربيع الاخر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

ب ـ باب في وصف أطلال الديار وآثارها: فقال الآمدي بأن أبا تمام أشعر وأحسن، ولم يعرف للبحتري في مثل ذلك شيئاً

ـ ذكر الآمدي بابا في وصف الديار وساكنيها، واستشهد بشعر الطائيين وذكر في الموازنة بينهما آراء أهل الصنعة الذين يفضلون أبا تمام، وآراء المطبوعين أن البلاغة الذين يميلون للبحتري، من حيث كان الآمدي مع أهل الطبع، ولكنه قال والقول في هذا قولهم، وإليه أذهب، إلا أني اجعلهما في هذا الباب متكافئين لكثرة إحسان أبي تمام فيه وقد اتكأ هذا الناقد على آراء الآخرين بكثرة، من علماء ومؤلفين نقل آراءهم ونظرياتهم وحفظها لنا من الضياع، مع ما أورده من شواهد شعرية قيمة واستطرادات كثيرة للثبات رأيه وصحة فكرته وقوة أسبابه.

---

[١] البحتري، الوليد بن عبيد أبو عبادة (١٩٦٢)، **الديوان البحتري**، دار صادر، ج.٢، ص ١١٠١

[٢] سامي، جاسم محمد، ، **طيف الخيال في الشعر الجاهلي بواعثه وجلباته**، مجلة جامعة تشرين للعلوم الإنسانية، ٢٠١٣

[٣] الحوفي أحمد، (١٩٨٣)، **المرأة في الشعر الجاهلي**، دار الفكر العربي القاهرة، مصر.

[٤] الركابي، جودت، (١٩٦٦)، **في الأدب الأندلسي**، دار المعارف للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

[٥] أبو زيد، علي، (١٩٩٥م)، **امرأة الطيف في شعر البحتري**، المجلة حولية الجامعة التونسية، جامعة منوبة.

[٦] الحموي، ياقوت،(١٩٩٥)، **معجم البلدان**، دار صادر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط٢، ج٢، ص ٣٦٦.

[٧] حاوي، إيليا، (١٩٨٧)، **فن الوصف وتطوره في الشعر العربي**، دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر، بيروت. لبنان ط.٤، ص ٢٠٢.

[٨] الحوفي، أحمد، (١٩٨٣)،**المرأة في الشعر الجاهلي**، دار الفكر العربي القاهرة، مصر ط ٢، ص ٢٧١.

[٩] الركابي، جودت،(١٩٦٦)، **في الأدب الأندلسي**، دار المعارف للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط ١.

[١٠] ضيف، شوقي،(١٩٧٥)، **العصر العباسي الثاني**، دار العلم للملايين للطباعة والنشر، ط ٨، بيروت. لبنان.

[١١] السيف،عمر، **بنية الرحلة في القصيدة الجاهلية الأسطورة والرمز**، مؤسسة الانتشار العربي، ط١، بيروت، لبنان، ٢٠٠٩.

[١٢] ضيف، شوقي، (١٩٧٣م)، **تاريخ العصر العباسي الثاني ٢٣٢**، دار المعارف للطباعة والنشر، القاهرة، ص ٧٢.

[١٣] طنطاوي، محمد سيد والغزالي وأحمد هاشم،(١٩٩١)، **كتاب المرأة في الإسلام**، مطبوعات مكتبة أخبار اليوم الإسلامية القاهرة مصر، ص ٨٢.

[١٤] قناوي،عبد العظيم،(١٩٤٩)، **الوصف في الشعر العربي**، مطبعة مصطفى الباني الحلبي وأولاده، ط١، ج١، القاهرة، مصر، ص ٢٥٠

[١٥] كباية، صبحي،(١٩٩٩)، **الصورة الفنية في شعر الطائيين بين الانفعال والحس**، منشورات التحاد الكتاب العرب، ط١، دمشق، سوريا، ص ١٥٨.

[١٦] ضيف ، شوقي ، (١٩٧٨) ، **الفن ومذاهبه في الشعر العربي** ، مؤسسة المعارف للطباعة والنشر ، ط ١، بيروت لبنان ، ص ٢٣٦

[١٧] ضيف ، شوقي ، (١٩٧٨)، **الفن ومذاهبه في الشعر العربي** ، مؤسسة المعارف للطباعة والنشر ، ط ١ ، بيروت لبنان ، ص ٢٧١

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السابع والعشرون– تشرين الثاني ٢٠٢٣–ربيع الاخر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

[١٨] العقاد ، عباس محمود ، (١٩٥٠) ، **شعراء مصر وبيناتهم في الجيل الماضي** ، مكتبة النهضة المصرية ، ط١ ، القاهرة مصر ، ص ١٥٩

[١٩] الجاحظ ، عمرو بن بحر،(٢٠٠٩) ، **البيان والتبيين** ، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر ، بيروت لبنان ، ص ٢٩٧

[٢٠] غراهام هو ، (١٩٩٩)، **ترجمة صبحي محيي الدين** ، مقالة في النقد ، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والأداب والعلوم الاجتماعية ، دمشق سورية ، ص ١٢٢

[٢١] وهبه ، مجدي و كامل المهندس ، (١٩٨٤)، **معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب** ، مكتبة لبنان ، ط١، بيروت، ص ٣٧٣

[٢٢] الصولي ، أبي بكر ، (٢٠١٨)، **اخبار ابي تمام والبحتري لابي بكر الصولي** ، تحقيق عساكر وعزام والهنيدي ، بيروت المكتبة التجارية ، ص ٣٥٦

[٢٣] الصولي ، أبي بكر ، (١٩٧٧)، **شرح الصولي لديوان أبي تمام تحقيق خلف رشيد نعمان** ، وزارة الاعلام ، بغداد العراق ، الجزء ١ ، ص ١٦٥ .

٢٤ الشايب، أحمد، **أصول النقد الادبي**، ص ٢٨٣ ط ،مكتبة النهضة المصرية الثامنة .

٢٥ جاد، د/حسن، **دراسات في النقد الأدبي**، ص.٧٧

٢٦ الموازنة ص ٥١، ومابعدها

[٢٧] الشايب،أحمد،(٢٠٠٨)،**أصول النقد الأدبي**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ،مصر ،ط١،ص٢٨٣